

"do it بالعربي" في رام الله



افتتح مركز "رواق" بالتعاون مع مؤسسة الشارقة للفنون مساء يوم الثلاثاء الماضي الموافق 2017/5/9 مشروع "do it بالعربي" في رام الله، فلسطين، وهي رابع محطات هذا المشروع، بعد أن أطلقت المؤسسة نسخته الأولى في إمارة الشارقة في يناير 2016.

هذا ويتضمن المشروع الذي جرى تقييمه من قبل حور بنت سلطان القاسمي رئيس مؤسسة الشارقة للفنون وهانس أولريخ أوبريست المدير المشارك لـ "جاليري سربنتين"، معرضاً يقام في حديقة "رواق" و"غاليري الفن" في رام الله، وذلك في الفترة ما بين 9 وحتى 16 مايو. يضم المعرض أعمالاً فنية أنجزت وفقاً لتعليمات الفنانين: إيتيل عدنان، وحسن شريف، وعامر نور، وعلي شري، وحسن خان، وضياء البطل، وحسن مير، وخورخي تكلا، وكامالا إبراهيم إسحق، وفؤاد الخوري، وصفاء الرواس.

كما يضم المشروع عدداً من الفعاليات وورش العمل وعروض الأداء المصاحبة له، وكتيب تم الإعداد له بمشاركة أكثر من 60 فناناً من مختلف أنحاء العالم العربي. حيث قاموا بكتابة التعليمات الفنية التي يمكن استخدامها من قبل المشاركين لابتكار عمل فني جديد. وقد عمل "رواق" على تنفيذ المشروع في رام الله بالتعاون مع مجموعة من الفنانين وهم علاء البابا، وبشار زعرور، وسامي زعرور، وداليا طه، وشذى

صفدي، والذين أشرفوا على تنظيم ورش عمل لمجموعات من الطلاب تم خلالها تنفيذ تعليمات "do it بالعربي". وسوف يتواصل تفعيل المشروع عبر المراكز المجتمعية المنتشرة في بلدي جبع وعصيرة الشمالية.

ويعدّ مشروع "do it بالعربي" دورة جديدة لمشروع معرض وكتيب "do it" المتواصل، الذي أسسه هانس أولريخ أوبريست عام 1993. حيث بدأت فكرة المشروع بالتساؤل حول إمكانية جعل تعليمات الفنانين نقطة انطلاق تقضي إلى تفسير جديد ورؤية مختلفة في كل مرة ينفذ فيها العمل. وتبسيط الضوء على البصمة الفنية الفريدة لكل فرد في المجتمع يتم إشراكه في عملية تنفيذ التعليمات، ليحطم بذلك الصورة النمطية للفن في المجتمعات حول العالم.

بادرت مؤسسة الشارقة للفنون في يناير 2016، بتنفيذ مشروع "do it" للمرة الأولى في العالم العربي، بمشاركة فنانين عرب صاغوا تعليماتهم باللغة العربية تحت عنوان "do it بالعربي"، ليضفوا نكهة شرقية مميزة على المشروع الذي تم تنفيذه في أكثر من 50 دولة حول العالم. وقد جرى تقديم do it بالعربي في سبتمبر 2016 في دارة الفنون، عمّان. كما أقيم أيضاً في ديسمبر 2016 في "الرواق"، المنامة، البحرين. ومن المقرر أن يفتتح المشروع في القاهرة في يونيو المقبل لينتقل بعدها إلى عدة دول يتم الإعلان عنها لاحقاً.

ومن الجدير ذكره أن المعرض استقبل خلال تواجده في الشارقة أكثر من 5000 زائر، شاركوا في تفعيل تعليمات الفنانين على مدار ثلاثة أشهر، وذلك ضمن الجولات الفنية وورش العمل التي نظمتها المؤسسة بمشاركة المدارس والجامعات والمجتمعات المحلية والمؤسسات الحكومية، في فرصة أتاحت للزائر أن يخوض تجارب فنية تفاعلية مختلفة باستخدام تقنيات متنوعة تسهم في تنمية مفهوم الفن لدى المجتمع المحلي بعيداً عن الرؤية النمطية للفن. وقد ساهمت تعليمات الفنانين في تقديم الفن المفاهيمي للجمهور بطرق مبسطة من خلال اتباع خطوات تنفيذ الأعمال الفنية بعد قراءة المفهوم الذي استنبط منه الفنان فكرة العمل.